PROVISIONAL

A/PV.2234
18 September 1974

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمئتين والرابعة والثلاثين

المعقودة بالمقر الرئيسي بنيويورك
يوم الأربعاء الموافق ١٨ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ الساعة
الثانية عشر ظهرا

الرئيس السيد بوتفليقة (الجزائر)

- خطاب صاحب الفخامة السيد جيرالد . ر . فورد
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات (الغرفة رقم LX-2332) " ، وادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

74-39881

Digitized by UNOG Library

خطاب صاحب السعادة السيد جيرالد . ر . فورد
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

(فخامة السيد جيرالد . ر . فورد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية اصطحب الى قاعة الجمعية العامة)

الرئيس (مترجم من الفرنسية) : باسم الجمعية العامة لي الشرف الكبير في أن أرحّب بفخامة السيد جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن أدعوه الى أن يتفضّل بالقاء خطابه الموجّه للجمعية العامة .

الرئيس فورد (مترجم من الانجليزية) : في سنة ١٩٤٦ رحّب الرئيس هاري ترومان بممثلي ٥٥ أمة في الجمعية العامة الأولى للأمم المتحدة ، ومنذ ذلك الحين فان كل رئيس أمريكي كان له الشرف الكبير في التحدث الى هذه الجمعية ، والآن فاني بكل سرور وتواضع آخذ دوري في الترحيب بكم أيها السادة الممثلين لـ ١٣٨ دولة ، وعندما تسلّمت منصبي أخبرت الشعب الأمريكي أن ملاحظاتي ستكون عبارة عن حديث مباشر موجز بين أصدقاء .

ان الحديث الصريح هو الذي أقترح أن أتقدّم به الآن في حديثي الأول لممثلي العالم ، وفي الأسبوع القادم فان وزير الخارجية هنري كيسنجر سيتقدّم بعرض المبادئ المحدّدة التي سأشير اليها في ملاحظاتي اليوم ، ويجب علينا أن نفهم بقوة أن وزير الخارجية له تأييدي التام ، كما أن الشعب الأمريكي يؤيده بدون أي شك أو تحفظ ، وعندما كنت رئيسا للحزب في الكونجرس وكنت نائبا للرئيس ، والآن بصفتي رئيسا للولايات المتحدة عملت في صلة وثيقة مع هنري كيسنجر وأيدته ونحن نستمر في تأييد جهوده الكثيرة بصفته وزيرا للخارجية وفقا لجهود نظامنا الوطني في بناء عالم من السلام .

Digitized by UNOG Library

ومنذ تأسيس الأمم المتحدة فان العالم قد شهد نزاعات وأخطار على السلام ، ولكننا تجنبنا أشد الأخطار ألا وهو نشوب حرب عالمية أخرى والآن قد اتيحت لنا الفرصة كي نجعل بقية هذا القرن عهدا من السلام والتعاون والرفاهية الاقتصادية .

ان العداء العنيف الذى كان في الماضي يلقي بكلكله على الأمم الكبرى قد بدأت تخف حدته وكثيرا من الأزمات التي سيطرت على أعمال الجمعيات العامة الأخيرة قد أصبحت الآن في طي الماضي ، وهناك تقدم تكنولوجي يبشر بأنه في يوم من الأيام سيستطيع جميع البشر أن يعيشوا حياة أمينة ولائقة .

ان الأمم في الماضي لم يكن أمامها سوى الاختيار بين أن تكون بين المطرقة أو السندان أى أن تضرب أو تضرب ، لكننا الآن قد أتيحت لنا فرصة جديدة وهي أن نضع بالاشتراك مع الآخرين اطارا للتعاون الدولي وهذا هو السبيل الذى قررت الولايات المتحدة أن تنتهجه شخصيا .

وباسم الشعب الأمريكي فاني أجدد هذه التعهدات الأساسية أمامكم اليوم .

اننا نتعهد بأن نعمل على تحقيق عالم أكبر سلما واستقرارا وتعاونا ، وعلى الرغم من أننا مصممون على ألا يكون هناك من هو أفضل منا في اختبار للقوة ، الا أننا سوف نكرس قوتنا لتحقيق كل ما هو أفضل وفي العهد النووى ليس هناك أى بديل معقول لاتفاقات ضبط النفس المتبادل بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي تلك الأمتان اللتان تستطيعان اهلاك البشرية .

وسوف نواصل دعم مشاركتنا مع أصدقائنا وحلفائنا التقليديين في أنحاء العالم خاصة في أمريكا اللاتينية وذلك كي نتفق مع التطورات الكبيرة التي تحدث في عالمنا المتطور ، ان ذلك يدعم

Digitized by UNOG Library

وليس يضعف البحث عن السلام ، كما أننا سنحاول أن نقيم وأن نوسع نطاق علاقاتنا مع أعدائنا القدماء فمثلا نجد أن علاقتنا الجديدة مع جمهورية الصين الشعبية تخدم أغراض كل أمة بل ومصالح العالم أجمع .

كما أننا سوف نعمل على أن تلتئم كافة الجروح التي انفتحت من جديد خلال النزاعات الخاصة بقبرص والشرق الأوسط والهند الصينية .

ان السلام لا يمكن أن يفرض من الخارج ولكننا سوف نفعل كل ما في طاقتنا لأن نساعد على تحقيقه ، اننا نكرّس أنفسنا للبحث عن العدالة والمساواة والحرية ، ان التطورات الحديثة في افريقيا تبشّر بانتهاء عهد الاستعمار .

ان السلوك الذى كان يتلاءم مع عهد من التبعية يجب أن يحل محله عهد جديد من مسئوليات عصر يقوم على التكافل .

وما من أمة وحدها ، وما من مجموعة أمم وحدها ، وما من منظمة وحدها تستطيع أن تضطلع بكافة التحديات التي تواجهها مجموعة الأمم ، بل يجب أن نعمل في تكافل .

ان التقدم نحو عالم أفضل يجب أن يتحقق من خلال التعاون في اطار العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف .

ان مولد أمريكا الثورى ، وما نالته من خبرة عبر القرون في تكييف الحكومة الديمقراطية مع الظروف المتغيرة قد جعلت الأمريكيين يتسمون بالواقعية وبالتمسك بالمثل . وبصفتنا مثاليين نحن نفخر بدورنا في تأسيس الأمم المتحدة ، وفي تأييد انجازاتها الكثيرة . وبصفتنا عمليين فنحن أحيانا يفرغ صبرنا أمام ما نراه من نواحي القصور . اني وقد عملت خلال خمسة وعشرين عاما كعضو في الكونجرس في الولايات المتحدة تعلمت درسين أساسيين . أولهما أن البشر الذين يختلفون

Digitized by UNOG Library

في عقائدهم السياسية يمكنهم أن يجدوا مجالا مشتركا للتعاون . اننا لا نحتاج - بالنسبة لكافة الموضوعات أو المشكلات - إلى الاتفاق على مفاهيمها . ان اختلافات المبادئ والأغراض والآفاق لن تختفي بالطبع ، ولكن مشكلاتنا المشتركة لن تختفي أيضا الا اذا عزمنا على أن نجد معا حلولا تساعد على تذليلها .

ثانيا - ان الأغلبية يجب أن تأخذ في الاعتبار مصالح الأقلية ، اذا كانت قرارات الأغلبية يراد لها أن تكون مقبولة . اننا نؤمن ونعيش وفقا لحكم الأغلبية . يجب أن نكون متيقظين أمام خطر دكتاتورية الأغلبية . ان حكم الأغلبية يزدهر ويؤثر على عادات التكيف والاعتدال وأخذ مصالح الآخرين في الاعتبار . ان هناك حقيقة عارية قد جعلت أعمال أمريكا تتصف بالاعتدال خلال عشرات السنين ، ويجب أيضا أن تتسم بهذا الاعتدال أعمال كل الأمم . ان منع الحرب الشاملة في العصر النووي قد أصبح مسئولية لكل شخص . وان النزاعات الاقليمية التي تنشب اليوم لا يجب أن تصبح غدا كارثة عالمية . ويجب أن نضمن بكافة الوسائل المتاحة أن الأزمات المحلية سوف يسيطر عليها بسرعة وسوف تحل . إن التحدي الذي تواجهه الأمم المتحدة واضح جدا . ان هذه المنظمة تستطيع أن تجعل ثقل العالم بأجمعه يؤثر على السلام العالمي . وان هذه المنظمة تستطيع أن تقدم قوات موضوعية غير منحازة للمحافظة على السلام ، واني أريد باسم الشعب الأمريكي أن أحيي قوات الأمم التي تحافظ على السلام ، والتي مات جنودها شهداء في الشرق الأوسط وفي قبرص في الشهور العشرة الأخيرة . واني أدعو للتعبير عن تعاطفنا العميق لجهودهم ولاستبسالهم .

لندع مستوى استجاباتنا يقيس ضخامة التحديات ، واني أتعهد أمامكم أن أمريكا ستستمر في العمل بطريقة بناءة مبتكرة مستجيبة لأعمال هذه الهيئة الكبرى . ان الأمم المجتمعة في هذه القاعة يجمعها عزم كبير على السلام . ونحن متحدون تجمع بيننا رغبتنا في تأكيد حياة أفضل للشعوب . واليوم فان اقتصاد العالم يتعرض لضغط لم يسبق له مثيل ، ونحن نحتاج الى أساليب

Digitized by UNOG Library

جديدة في التعاون الدولي للاستجابة بفاعلية للمشكلات التي نواجهها . ان البلاد المتقدمة والنامية والبلاد التي تقوم اقتصادياتها على التسويق أو لا تقوم عليه ، كلها تكوّن جزءا من نظام اقتصادي متكافل . ان أزمات الغذاء والنفط تبيّن مدى تكافلنا . ان كثيرا من الأمم النامية تحتاج الى فائض الغذاء المتوفر لدى عدد قليل من الأمم ، وكثيرا من البلاد الصناعية تحتاج الى انتاج النفط الذي يتحقق في عدد قليل من البلاد . إن الطاقة مطلوبة لانتاج الغذاء والغذاء مطلوب لانتاج الطاقة. وكلاهما مطلوب لتأمين حياة لائقة لكل شخص . ان مشكلات الغذاء والطاقة يمكن حلّها على أساس التعاون ، ومن الممكن في الحقيقة ألاّ نستطيع أن نسيطر عليها على أساس المواجهة . ان التضخم الشديد الذي نتج عن زيادة أسعار الغذاء والبترول يعتبر في الحقيقة نذيرا لنا أجمعين . لا يجب — في الحقيقة — أن نخدع أنفسنا . ان الفشل في التعاون فيما يتعلق بالنفط والغذاء والتضخم سيعود بنتائج وخيمة على كل شعب ، وعلى كل أمة ممثلة هنا . ان الأمم المتحدة يجب ألا تسمح بحدوث ذلك ، ويجب وضع استراتيجية عالمية فيما يتعلق بالغذاء والطاقة. ان الولايات المتحدة تعتقد أنه يجب أن نستلهم من المبادئ الأربعة التالية :

أولا — يجب على جميع الأمم أن تزيد من انتاجها بدرجة كبيرة . ويجب على العالم — لمجرد الابقاء على مستويات المعيشة الحالية — أن يضاعف من انتاجه في المواد الغذائية والطاقة، وذلك لمواجهة الزيادات المتوقعة في سكان العالم قبل انتهاء هذا القرن . ويتعين — لتحقيق التطلعات الى حياة أفضل — أن نوسّع نطاق الانتاج بمعدّل أسرع بكثير من معدّل زيادة السكان .

ثانيا — يجب على جميع الأمم أن تسعى لتحقيق مستوى من الأسعار لا يشكل فقط حافزا للمنتجين ، بل ويكون أيضا في متناول المستهلكين . ويجب أن يكون من الواضح الآن أن الأمم

Digitized by UNOG Library

المتقدمة ليست البلاد الوحيدة التي تطالب بعائد ملائم لبضائعها وتعمل عليه ، بل يجب أن يكون واضحا أيضا أنه بمواجهة المستهلكين بقيودنا على الانتاج وتحديد الأسعار بارق مصانعة واحتمالات الافلاس النهائي فان المنتجين سيربحون عندئذ — بمرور الوقت — ضحايا لأعمالهم .

ثالثا — يجب على جميع الأمم أن تتجنب سوء استخدام الاحتياجات الأساسية للانسان لصالح مزايا وطنية أو تكتلية ضيقة المجال . وان محاولة أي بلد لاستخدام سلعة لأغراض سياسية لا بد وأن يغري بلادا أخرى باستخدام سلعها لتحقيق أغراضها هي الأخرى .

رابعا — يجب على أمم العالم أن تضمن أن أفقر الأمم بيننا لن تطغى عليها الأسعار التي تزداد ارتفاعا بالنسبة لواردا تها الضرورية للحياة . ويجب أن تشارك في هذه الجهود الدول التقليدية التي تقدم المعونة ، وكذلك الدول الغنية المنتجة للبترول .

إن الولايات المتحدة تقر بالمسئولية الخاصة التي نضطلع بها بصفتنا أكبر منتجي الغذاء في العالم . ولهذا فان وزير الخارجية كيسنجر اقترح من هذه المنصة في العام الأخير عقد مؤتمر عالمي للغذاء لتحديد سياسة عالمية للغذاء ، وهذا من الأسباب التي جعلتنا ننبذ القيود المحلية على انتاج الغذاء في الولايات المتحدة فاننا لم نتّبع سياسة تقوم على استخدام الغذاء كسلاح سياسي بالرغم من حظر البترول والقرارات الخاصة بأسعار النفط وانتاجه .

(الرئيس فورد) . وقد يكون من المغري بالنسبة للولايات المتحدة التي تأثرت بالتضخم وزيادة أسعار الطاقة أن تصم أذنيها عن النداءات الخارجية الموجهة لطلب معونة الغذاء أو لكي تستجيب لنداءات داخلية فيما يتعلق بالاشراف على الصادرات ، ولكن مهما كان موقفنا الاقتصادي من الصعوبة فاننا نقر بأن مصير الآخرين أسوأ .

ان الأمريكيين قد استجابوا دائما الى المواقف الطارئة التي واجهتها البشرية في الماضي

Digitized by UNOG Library

ونحن نستجيب لذلك أيضا . واستجابة لنداء الأمين العام فالدهايم لمواجهة التحدى الغذائي طويل المدى ، فانني أقرر أننا سنساعد الأمم النامية على تحقيق مطالبها لزيادة انتاجها الغذائى ، ولهذا فان الولايات المتحدة ستزيد من معونتها لبرامج الانتاج الزراعي في البلاد الأخرى .

ثانيا — لكي نضمن أن لا يتوقف بقاء ملايين من اخواننا من البشر على تقلبات الطقس، فان الولايات المتحدة مستعدة الى الانضمام الى مجهود عالمي لتتفاوض وتنشئ وتدعم نظاما عالميا لاحتياطي الغذاء ، بيد أن هذا النظام سيعمل بطريقة أفضل اذا تولت كل أمة مسئولية تدبير الاحتياطي المتاح لديها .

وأخيرا لنتأكد من أن حاجاتنا المباشرة للغذاء قد غطيت في هذا العام ، فان الولايات المتحدة لن تبقي فقط على كمية الأغذية التي ترسلها الى الأمم المحتاجة بل انها سوف تزيد هذه الكمية في هذا العام ، وكذا فان الولايات المتحدة تكافح كي تساعد على تحقيق سياسة عالمية تعاونية لمواجهة حاجات البشر المباشرة وطويلة الأمد ، وسوف نتقدم باقتراحات شاملة الى مؤتمر الغذاء العالمي في نوفمبر/ تشرين الثاني . والآن قد حان الوقت لكي يحدد منتجو البترول مفهومهم لسياسة عالمية تتعلق بالطاقة لمواجهة الحاجات المتزايدة في هذا المجال وذلك دون أن تفرض أعباء غير مقبولة على النظام الدولي للنقد والتجارة .

ان عالم المواجهة الاقتصادية لا يمكن أن يكون عالما للتعاون السياسي ، فاذا لم ننجح في تغطية الحاجات البشرية الى الغذاء والطاقة تلك الحاجات الأساسية ، فان ذلك يهدد التطلعات لحياة أفضل لكثير من الشعوب ، كما أنه سيهدد أيضا آمالنا من أجل اقامة عالم أكثر استقرارا وسلاما ، بيد أننا اذا ما عطنا معا للتغلب على مشكلتنا المشتركة فان البشرية تستطيع أن تطرح جانبا الخوف وتتطلع الى الأمل .

Digitized by UNOG Library

ومنذ تأسيس الأمم المتحدة فان أمريكا تطوّعت لمساعدة الأمم المحتاجة وكانت هي المتبرعة الأساسية . وكنا قادرين على أن نقوم بذلك وكنا سعداء باتمام ذلك ، ولكن هناك قوى اقتصادية تغيرت ، وعدّلت معالم هذا العالم المعقّد ولا يمكن أن نتوقع من أمة واحدة أن تغطي حاجات الشعوب الجائعة بأكملها ، ولكن لحسن الحظ فان أمما كثيرة قد ازدادت قدرتها على تقديم المعونة ، واني أدعوها كي تضم جهودها الينا بصفتها أمما متحدة حقيقية تكافح في سبيل تقديم الغذاء بأسعار زهيدة للجائعين وبصفة عامة لتحقيق حياة أفضل للمحتاجين في هذا العالم .

ان أمريكا سوف تستمر في أن تفعل أكثر مما يجب أن تفعله ولكن هناك حدودا واقعية لطاقاتنا ، غير أنه ليس هناك أي حدود لعزمنا على أن نعمل في تعاون مع الأمم الأخرى لكي نحقق رسالة الأمم المتحدة الواردة في الميثاق ، وهي أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ، وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح .

الرئيس : (مترجم عن الفرنسية) : باسم الجمعية العامة أعرض على أن أعبّر عن شكرى الحار لصاحب الفخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لخطابه الهام .

(رفعت الجلسة الساعة الثانية عشر والدقيقة الأربعين مساء) .

Digitized by UNOG Library